IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الثاني– البحث العاشر (ص: 194 - 203)
15 – آب – 2021 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[أهمية العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور للطلبة ومدى تأثيرها "أنعكاساتها"على التحصيل العلمي]

[إعداد الباحث: فهد البلوي، تعليم المدينة]

الملخص:

يدور البحث حول أهمية بناء علاقة فعالة بين المدرسة وأولياء الامور ومدى تأثير تلك العلاقة على المستوى التحصيلي للطلاب، وهذا من خلال توضيح العوامل المؤثرة في حياة الطالب، سواء اسرية أو مؤثرة في التحصيل الدراسي، وتوضيح أهمية التواصل الفعال بين الاسرة والمدرسة، من خلال توضيح أشكال التواصل الفعال بين الاباء والمدرسة والأسس التربوية للتواصل الفعال بن الاسرة والمدرسة.

الكلمات المفتاحية: مدرسة, الاسرة, تواصل, طالب.

Abstract:

Research is carried out on the importance of building an effective relationship between the school and the parents and the extent to which the relationship affects the acquisition level of the students. This is done by clarifying the factors affecting the student's life, both family and school achievement.

Key words: School, Family, Communication, Student

المقدمة:

الإنسان هو مخلوق اجتماعي بفطرته ،لا يستطيع العيش الأفي مجتمعات يتواصل أفرادا ببعضها البعض من أجل تحسين ظروف حياتهم ،وحل مشكلاتهم ،اذن فالتواصل هو من أفدم أوجه نشاطات الانسان على الأرض ، ويحتاج الانسان الى العلم حتى يستطيع اكتشاف الأرض وإيجاد الاختراعات التي تجعل حياته أسهل ، ولهذا كان النظام التعليمي هو ما تقوم عليه الدول ،فالمدرسة هي المسئولة عن تربية أجيال قوية ذات دين وخلق فتكون قادرة على النهوض بالمجتمع ، تعد المدرسة هي أساس المجتمع فهي التي تقود التغيير فيه وتعمل على أصلاحه ،فالمدرسة هي المركز الأساسي للمجتمعات ولتطورها فهيالنواة الأساسية [1].

الأسرة هي البيئة الطبيعية التي ينشأ الأفراد فيها ،ومن أولويات الأسرة هو تربية الأبناء وثم التعليم ، فالتعليم يعد مسألة مجتمعية وخاصة بالنسبة للأسرة التي يكون شاغلها الأول هو تفوق الأولاد في الدراسة ، فتكون الأسرة على علاقة دائماً بالمدرسة ،اذن فالعلاقة بين المدرسة والأسرة هي علاقة تكاملية تبادلية ،فالمدرسة تقوم بالمساهمة مع الاسرة لأجل تربية الأبناء وتعليمهم وتطوير مهاراتهم وقدراتهم بالشكل الذى تطلبه المجتمع فالمدرسة هي المسئولة عن الجانب التحصيلي للطالب حيث تثرى حياته الثقافية من خلال الكتب والمكتبة والتعلم ، والأسرة هي التي تمنح الطفل الحنان والآمان والطمأنينة والحب وتعمل على تحقيق الاستقرار والثبات الانفعالي له .[2]

مع تطور الحياة والمجتمعات أصبح لابد من التعاون بين المدرسة والطلبة لأجل التفوق العلمي للطلبة، فللأسرة دور تعليمي في مساعدة أبنائهم في دراستهم جنب الى جنب مع المدرسة، ولذلك في هذا البحث سيتم مناقشة أهمية بناء العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور ومدى تأثير ذلك على التحصيل العلمي للطلبة.

(1) نجاة يحياوى ، (2018م) ، علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية ، مجلة دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة ، العدد 20.
(2) أدهم عدنان طبيب ، (2018م) ،العلاقة بين المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة ، مكتبة أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الثاني– البحث العاشر (ص: 194 - 203)
15 – آب – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

مشكلة البحث:

الأسرة والمدرسة من أهم المؤسسات التي تتولى مسئولية التنشئة الاجتماعية للفرد، بحيث تحرص جميع الإجراءات التربوية على توطيد العلاقة بين هاتين المؤسستين، لأنهما تلعبان دوراً تكاملياً في تربية الفرد وتعليمه ولذلك فمشكلة البحث الأساسية تدور حول السؤال الرئيسي التالي: -

ما هي أهمية بناء العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور للطلبة، وما هو مدى انعكاس ذلك على التحصيل العلمي لهم؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية: -

1) ما هي العوامل المؤثرة في حياة الطلاب؟
2) كيف يمكن التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة؟

أهمية البحث:

تمثل أهمية الدراسة كالتالي:

الناحية النظرية:

- إبراز أهمية دور أولياء أمور الطلبة في التواصل مع المجتمع المدرسي، ومتابعة أمور أبنائهم التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية، وبالخصوص في جميع المراحل الدراسية
- توضيح الفوائد والمميزات الفريدة التي يمكن تحقيقها من خلال التواصل الفعال بين المدرسة وأولياء الأمور

الناحية العملية:

- الكشف عن الأسس التربوية للتواصل الفعال.
- بيان الأشكال التي يمكن من خلالها تحقيق التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، مما يضيف البحث قيمة إضافية للبحوث في مجال الإدارة المدرسية.

أهداف البحث:

من أولويات الاسرة تربية الأبناء تربية قويمة، ومن أولويات المدرسة هو أعداد جيل قوى سليم نفسياً وعقلياً وجسدياً، اذن فالعلاقة تاميلية بين المؤسستين وهنا تبرز اهداف البحث كالاتي: -

- التعرف على مجموعة العوامل الأسرية التي تؤثر في حياة الطلاب.
- التعرف على مجموعة العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب
- التعرف على ضرورة وجود تواصل فعال بين الأسرة والمدرسة
- التعرف على الأسس التربوية الفعالة للتواصل بين المدرسة والأسرة.
- التعرف على أشكال التواصل المختلفة بين الأسرة والمدرسة.

المنهج البحثي:

من خلال طبيعة الدراسة والأهداف التي تم توضيحها فإنه سيتم اختيار المنهج الوصفي ويعد هذا المنهج من أنسب المناهج المخصصة للدراسة لأجل تحليل العلاقة التكاملية والتبادلية بين المدرسة والأسرة والعمل على بيان أسس التواصل الذي يتم بين الأسرة والمدرسة ومدى فعاليته، ويعمل هذا المنهج على استقراء واستقصاء النصوص من خلال إحاطة ومعرفة جميع الأطراف بها، وهذا من خلال البحث في الكتب والرسائل والدراسات السابقة والمقالات التي عملت على دراسة القيادة ومدى دورها لتحقيق الجودة ومعاييرها في المؤسسات التربوية.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الثاني– البحث العاشر (ص: 194 - 203)
15 – آب – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

مفاهيم الدراسة:

1) الأسرة

الأسرة في اللغة هي أسرة الرجل أي عشيرته وأهل بيته، وفي الاصطلاح هي الخلية الأساسية للمجتمع وعبارة عن أفراد تربطهم صلة القرابة والرحم فيما بينهم.

2) المدرسة

هي نظام اجتماعي ضروري يهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة لإعداد الأجيال الجديدة.

3) التحصيل العلمي

التحصيل لغة بمعنى حصل، واصطلاحا هو كل ما يكتسبه الشخص من مهارات فكرية ويرتبط بالدراسة

الدراسات السابقة:

1) دراسة " بوداود, بلقاسم, بهالي& ,الطاهر.(2017) .، بعنوان علاقة الاسرة بالمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي في الطور الابتدائي.[3]

تعمل الدراسة على معرفة مدى الدور الفعال والحقيقي للأسرة ومعرفة النتائج المترتبة على انخفاض مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة من خلال عدم إدراكها لدورها الحقيقي، ومدى العلاقة المرتبطة بين التحصيل العلمي والدراسي للأبناء وعلاقة الأسرة بالمدرسة، ولهذا يبحث الباحث في تلك الدراسة على تأثير علاقة الأسرة والمدرسة معاً على التحصيل الدراسي للأبناء، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي وهذا لأنه هو الأنسب للبحث حيث تم جمع المعلومات والبيانات على تلك الظاهرة ومن ثم تقديم وصف مخصص لها من خلال أدوات البحث، التي هي عبارة عن استبيان تم توزيعه على الطلاب، من خلال ملاحظة كشوف النقاط للتلاميذ في الفصل وملاحظة النتائج المترتبة على مجهودهم في يوم العلم الذي يصادف هذا الفصل الدراسي، توصلت الدراسة إلى وجود أثر واضح لا يمكن إغفاله في علاقة الأسرة بالمدرسة على التحصيل العلمي والدراسي للأبناء، من خلال الأثر لمترتب على التواصل بين أولياء الأمور مع المدرسة ومتابعتهم للتحصيل الدراسي لأبنائهم .

المبحث الأول: العوامل المؤثرة في حياة الطالب

يتوقف آثر الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية على مجموعة من العوامل وترتبط العوامل الأسرية مع العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي على التأثير على حياة الطالب ولهذا في هذا المبحث سنناقش العوامل المؤثرة في حياة الطلاب سواء العوامل الأسرية أو العوامل التي تساعد على التحصيل الدراسي.

المطلب الأول: العوامل الأسرية المؤثرة في حياة الطالب

تمارس جميع العوامل الأسرية دور خاص في عملية التنشئة الاجتماعية ما يجعل عواملها جميعاً متكاملة مع بعضها البعض، وتشمل العوامل كالاتي:

أولاً: العامل الاقتصادي للأسرة

يحدد العامل الاقتصادي للأسرة بالدخل المادي لها، وهذا من خلال الرواتب الشهرية أو الدخل السنوي التي يتقاضاه أفراد الأسرة، وتقاس نسبة الدخل بتقسية على عدد أفراد الأسرة، ويقاس أيضاً المستوى الاقتصادي لقياس ممتلكات الاسرة من حيث السيارة والعقارات والأدوات الموجودة في المنزل، ولذلك بلعب الوضع المادي للأسرة دوراً كبيراً في حياة الطالب وعلى مستوى التنشئة الاجتماعية له، من خلال مستوى النمو الجسدي والذكاء والتكيف الاجتماعي والنجاح المدرسي.

([3]) بوداود, بلقاسم, بوهالي& ,الطاهر .(2017) .علاقة الاسرة بالمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي في الطور الابتدائي .(Doctoral dissertation)

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الثاني– البحث العاشر (ص: 194 - 203)
15 – آب – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

الأسرة التي تستطيع أن توفر لأبنائهااحتياجات التعلم والتربية ، فهي تضمن لأبنائها الحاجات المادية كالغذاء والسكن والألعاب ،وبالإضافة الى امتلاك الرفاهيات الأخرى كالحاسب والكتب و ألعاب الفيديو. وبذلك تستطيع تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة .4

في دراسة قام بها المعهد العالي في هينو بفرنسا، ولقد أجريت على 29 صف، وحوالي 630طالب لأجل تحديد مستوى الذكاء طبقاً لدخل أسرة، فكانت النتيجة وجود علاقة ترابط قوية بين المستوى الاقتصادي للأسرة ونسبة الذكاء عند الطلاب، ولقد إشارات نتائج الدراسة إلى أن نسبة الذكاء لأبناء الطبقة المتوسطة والفقيرة هي 27 نقطة في حين أن نسبة الذكاء لأبناء الطبقة الغنية هي 170 نقطة، وبالإضافة إلى أن الدراسة أثبتت أن الأطفال الذين يتعرضون للرسوب أغلبهم من أبناء الطبقة الفقير

ثانياً: العامل الثقافي للأسرة

يكون العامل الثقافي للأسرة بمستوى التحصيل الدراسي للأبوين، ومستوى الاستهلاك الثقافي في عدد الساعات التي يقضيها الوالدين في قراءة الكتب والمجلات، فالوالدين المثقفين ذوي الفكر الراقي يربون أبنائهم على هذا الفكر المتحضر، فيخرج أبناء مهذبون ذو أفكار خلاقة لخدمة المجتمع.

الابوان المثقفين يكونان ديمقراطيان عند تربية أبنائهم حيث يربيان أبنائهم على نشأةاجتماعية مميزة على عكس الابوان ذو المستوى الفكري المتدني يميلان الى استخدام العنف والشدة ،وفى دراسة توصل اليها الباحث الفرنسي بول كليرك عن دور الأسرة في مدى التحصيل التعليميلأبنائهم ، توصل الباحث الى أن مستوى التحصيل العلمي لأبناء الفئات التعليمية العليا يكون أفضل من مستوى التحصيل الدراسي لأبناء الفئات التعليمية الدنيا.[5]

في دراسة أخرى أجراها صفوح الأخرس على أربعمائة أسرة سورية أثبت أن هناك ارتباط قوى بين مستوى تعليم الوالدين ومدى استخدام الشدة في العمل التربوي، فقد أعلن أن نسبة 5% من حاملي الشهادات العليا يميلون إلى استخدام الشدة في التربية مقابل % 25 عند حاملي المؤهلات المتوسطة، وعلي العكس من ذلك أعلن أن 9% من الآباء الجامعين يعتمدون على أسلوب التشجيع مقابل فقط.

ثالثاً: العلاقة بين الأسرة والمدرسة

تعد الأسرة والمدرسة مؤسستان تسعيان لتحقيق الازدهار والنماء للطالب ومن ثم للمجتمع لأن هذا الازدهار له تأثير على الدولة فيما بعد من خلال إعداد جيل واعي متفوق ولهذا فإن العلاقة بين تلك المؤسستان علاقة تكاملية وأساسية لأجل ضمان استمرار العملية التربوية بشكل صحيح، فالعوامل الأسرية والمدرسية تعد عوامل في غاية الأهمية لأجل البناء المعرفة للطفل الذي يعاني من تسلط المعلم أو الأبوين، فتعد الأسرة والمدرسة كلاهما رقيب على الأخرى في حياة الطالب.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي يتمثل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال المنهج الدراسي المقصود منه تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، والمقصود بالتحصيل الدراسي هو ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفاً مع الوسطالاجتماعي الذي ينتمي إليه، مع التكيف مع الوسط المدرسي.

(4) أحمد بيري الوحيشى ،(1998م) الأسرة والزواج ،مقدمة في علم الاجتماع العائلي ،طرابلس ،الجامعة المفتوحة .
(5) محمد سلامة غبارى (1989م) ،الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب،ط2،الإسكندرية .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الثاني– البحث العاشر (ص: 194 - 203)
15 – آب – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

أولاً: العوامل الخارجية

تتمثل العوامل الخارجية على الاسرة والمعلم والمدرسة والبيئة الاجتماعية:[6]

1. الأسرة

الأسرة هي المكان الأول الذي يتواجد فيه الطفل ويكبر وينمو ويكتسب ميوله وتطلعاته مما يعمل على تكوين الصفات الشخصية للطفل، فيستطيع بها الحصول، مردود دراسي ممتاز، فالأسرة تلعب دور هام في حياة الطفل أو المراهق، فالدعم المادي والمعنوي هو ما تقدمه الأسرة للطفل مما يعمل على زيادة معارفه وتحفيزه على الدراسة.

2. المدرسة

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل ومؤثرة في تحصيل الدراسي ويقضى وقتاً كثيراً فيها، فيتلقى صفوق العلم والمعرفة فيها، ولذلك فالمدرسة هي عوامل جوهرية في تكوين شخصية الطفل وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع، وهي المؤسسة الرسمية التي تقوم بالتربية ونقل الثقافة المتطورة وعندما يبدا الطفل تعليمه في المدرسة فالمدرسة هي المكان الذي يتعلم فيه الطالب المقرر الدراسي

3. المعلم

يعد المعلم عضو فعال داخل المدرسة، ولا تقل أهميته عن باقي المؤثرات فهو يؤثر على شخصية التلميذ أو الطالب على حسب ما يتعلمه، فالمعلم هو العنصر الأساسي الفعال في حياة التلميذ أو الطالب الدراسية، فإذا كان المعلم نموذج حسن سيعمل على أداء العملية التربوية الحسنة وبالتالي تحصيل التلاميذ يكون عالياً وحسناً.

4. البيئة الاجتماعية

هي الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب، فالنجاح في التحصيل المدرسة له علاقة وثيقة بالفئات الاجتماعية الثقافية، فلأطفال المحرمون أقل نجاحاً من أبناء الفئات الغنية وبالإضافة إلى أن الفئات المحرومة طموحاتها بسيطة فيؤثر ذلك على تحصيلها الدراسي.

ثانياً: العوامل الداخلية

يوجد مجموعة من العوامل الداخلية المؤثرة على التحصيل الدراسي كالتالي:[7]

(1) الاستعدادات والقدرات

يرى بعض العلماء ان للنضج دور هام في التحصيل الدراسي، ويعرف النضج بانه القدرة على اكتساب مهارة ما في وقت معين[8]، وأن الاستعداد للعلم والتعلم يحدد مقدرة الفرد على التحصيل الدراسي الجيد، ولهذا فانه لا بد من وضع مناهج دراسية تراعى النضج عند الطلاب.

(2) الذكاء

يعرف الذكاء بانه القدرة الجمعية للفرد على التفكير المنطقي السليم والهادف بالإضافة الى تفاعله مع بيئته، ولقد تم اجراء العديد من الدراسات التي تربط بين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث يوجد معامل ارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي في المراحل الدراسية الأولى.

(6) بوداود, بلقاسم, بوهالي& ,الطاهر .(2017) .علاقة الاسرة بالمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي في الطور الابتدائي .(Doctoral dissertation)
(7) الغنائي ،حنان عبدالحميد ، علم النفس التربوي ،دار الصفاء عمان .
(8) العيسوي ،عبدالرحمن ، سيكولوجيا النمو :دراسة في الطفل والمراهق ،دار النهضة العربية ، بيروت ،2011 م .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الثاني– البحث العاشر (ص: 194 - 203)
15 – آب – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

ثالثاً: العوامل الذاتية

هي العوامل التي تؤثر بالإيجاب او السلب على التحصيل الدراسي للتلميذ ،كالاتي:[9]

1. الحالة النفسية:

هو ما يراود الطالب من حالات القلق والاكتئاب الذي يؤثر عليه وقت الامتحان مما يعمل على تشتيت تركيزه وانتباهه، وبالتالي تنعكس على تحصيله الدراسي بالسلب.

2. الثواب والعقاب:

الثواب والمكافأة تزيد من فرص تفوق الطالب وتجعله مقبل على دراسته، ويزيد من همته ودافعيته، ولكن العقاب ينقص من فعالية الطالب، ويحد من دافعيته في المشاركة.

المبحث الثاني: التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة

التواصل هو الاشتراك في المعلومات وتبادلها أو تبادل المشاعر والاتجاهات والتواصل في اللغة هو أساس الصلة وبلوغ غاية معينة لأجل الربط والجمع والصلة، فالتواصل هو أساس العلاقات الإنسانية، فالاهتمام بموضوع العلاقة بين الأسرة والمدرسة أمر تاريخي نادى به المفكر والمربى جون ديري منذ عام 1915م، وهذا لأجل تربية النشء وأنه يجب الاهتمام بالأمور الأتية:

- التعاون بين المدرسة والمنزل على أسس التوجيه والتربية.
- محاولة التوفيق بين أعمال المدرسة وأعمال الطالبالاجتماعية.
- العمل على إحكام العلاقة بين الأعمال الإنتاجية في البيئة والمدرسة

المطلب الأول: أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة

تعد المدرسة والأسرة هم أساس التماسك والإصلاح لأجل خدمة المجتمع، فالمؤسسات التعليمية لا يمكن لها أداء وظيفتها بين أربعة جدران فلابد لها من التعاون مع المؤسسات الموجودة حولها كالأسرة، وهذا لأجل أن تقوم بتأدية وظيفتها بشكل أفضل وتكون أكثر استجابة لحاجات البيئة والمجتمع حولها، ويعد هذا أكثر فعالية وأعمق أثراً، ولا يمكن أن تقوم المدرسة بتأدية وظيفتها الاجتماعية دون وجود ارتباط قوى بينها وبين البيئة التي تحيط بها، ولكن يكون الارتباط مبني على أسس صحيحة من الأخذ والعطاء، ففك العزلة بين الأسرة والمدرسة من أهم ما يتضمنه الفكر الجديد، وتستهدفها مواقف التغيير الاجتماعي.

لقد أكدت العديد من البحوث على أن حياة الطفل في المدرسة لا تنقطع عن أسرته ولكن يظل واقع تحت تأثيرها، ومن ثم لا بد من أهمية التنسيق بين البيت والمدرسة، وهذا الأمر يتطلب توطيد العلاقة بين الآباء والمعلمين على أساس سليم لأجل ضمان سير العملية التربوية في طريق منسق وموحد يحقق النفع للمتعلم وبالتالي يحقق الخير للمجتمع.[10]

(9) الغالي احرشاو ،(2001م) صراع القيم ومشكل التوافق الدراسي لدى الطفل ، بيروت ،200 .م.
(10) عبد الله زاهي الرشدان ،(2005م) التربية والتنشئة الاجتماعية ، ط 1 ، الأردن ، دار وائل للنشر.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الثاني– البحث العاشر (ص: 194 - 203)
15 – آب – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المطلب الثاني: الأسس التربوية للتواصل الفعال

حتى يتم التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة فتنعكس تلك العلاقة على التحصيل العلم للطلاب، فإنه تتم على الأسس التربوية التالية:-

أولاً: التعاون لتحقيق النمو المتكامل

لا تستطيع مؤسسة الأسرة أو المدرسة كمؤسسة فردية تحقيق التربية الصحيحة والصادقة لجميع جوانب نمو الطالب، وهذا لأن عملية النمو تعد عملية مستمرة يجب التعاون بين كلا المؤسستين فيها، والعمل على إتاحة الفرص في النمو بحيث تتفق مع قدرات الطفل وجميع استعداداته التي تقوم مرحلة النمو بتحديدها واستكمالها، حتى يمكن تربية الطفل تربية صحيحة وحتى لا يحدث تناقض بين كلا المؤسستين، مما يترتب عليه اضطراب في شخصية الطفل وفقدان الثقة في الأسرة أو المدرسة أو كلتاهما، ولذلك فالتوازن بين الأسرة والمدرسة ضروري من أجل تكامل نمو الطفل، فتكتمل جميع جوانب النمو التربوي ، ويكتمل تكوين الشخصية متعددة القدرات والاهتمامات عن طريق ما يسمى بالتربية الموازنة.[11]

ثانياً: التعاون لتحقيق الأهداف التربوية

تبرز أهمية التعاون بين المدرسة والأسرة في توحيد الوسائل التربية عن طريق الاتفاق وتحديد المفاهيم المشتركة فيما بينهم، ويتم توضيح المناهج التربوية للمدرسة، فالمنهج الدراسي يكون على أساسه الأسس اللازمة الذي يتم عليه التربية ولهذا يحتاج المنهج الدراسي إلى تطوير دائم ليناسب القدرات المختلفة والمتطورة.

ثالثاً: التعاون للقضاء على الصراع

قد يكون الطفل عرضة للصراع بين المدرسة والأسرة، ولهذا لا بد من أن يكون تناسق بين المدرسة والأسرة في جميع الأمور بينهم، مما يجنب الطالب الحيرة والصراع الذي يعيشه، وبذلك يقوم بالتركيز في التحصيل الدراسي.

من خلال الأسس السابقة يمكن تلخيص الأسس التربوية للتعاون بين الأسرة والمدرسة كالاتي: -

- التعاون لتحقيق النمو المتكامل لأجل نماء الطفل وازدهاره.
- التعاون لأجل تحقيق الأهداف التربوية بالتنسيق بين الوسائل التربوية المختلفة.
- التعاون لأجل القضاء على الصراع الذي قد ينشأ داخل الطفل إذا وجد تعارض بين البيت والمدرسة.
- التعاون لأجل التكيف مع المتغيرات المجتمعية.

المطلب الثالث: طرق التواصل بين الأسرة والمدرسة

تعمل أسس التربية الحديثة اليوم على التأكيد على أنه لا بد من وجود علاقات متبادلة بين الأسرة والمدرسة، وأنه لابد من وجود أشكال متنوعة من التواصل، ولذلك تتعدد وسائل التواصل كالتالي: -

أولاً: زيارة أولياء الأمور للمدرسة

إذا وجدت علاقة ودية طيبة بين أولياء الأمور والمعلمين ويكون للآباء المساهمة والاشتراك في الأنشطة المدرسية عندقيامهم بزيارة المدرسة مثل تنظيم الاباء للرحلات واستعانة المدرسة بهم للاقتراحات الجديدة وبذل المجهود لتوفير مناخ أفضل للطلاب، فزيارة المدرسة بشكل دوري في بداية العام الدراسي أمر ضروري من أجل التعرف على أصدقاء ومعلمي التلميذ وبناء علاقة قوية بين أولياء الأمور والأبناءأثناء عملية تعلمهم، كما تساعد هذه الزيارات كل من الأسرة والمدرسة في رسم صورة واضحة عن الأبناء في المدرسة والبيت وملاحظة أية سلوكيات غَير طبيعية تظهر عندهم، بالإضافة إلى ذلك تعتبر الزيارات الدورية من طرف أولياء الأمور مرحلة استباقية وقائية تراقب أي سلوك

(11)صالح عبد العزيز ،عبد العزيز عبد المجيد ، التربية (1982م) وطرق التدريس ، ط 15 ، ج 1 ، القاهرة ، دار المعارف.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الثاني– البحث العاشر (ص: 194 - 203)
15 – آب – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

التلميذ، حيث تكرار أولياء الأمور لزياراتهم يعكس بشكل واضح مدى المستقبل الدراسي للأبناء، حيث يدرك العديد منهم ضرورة التواصل بينهما بما له اثر واضح على حياتهم الدراسية، فتعاون الأسرة والمدرسة يعمل على بناء علاقة قوية وموثقة مع الابناء[12].

يمكن تحقيق الدور الفعال للتواصل بين الأسرة والمدرسة كالاتي: -

- تنظيم وقت الابناء بين الأسرة والمدرسة.
- استجابة الأهل لدعوة المدرسة من أجل النقاش مع الاختصاصي الاجتماعي.
- متابعة سير الأبناء في المدرسة.
- التحدث مع الابناء من قبل الأهل، وتحدث المعلم مع الطلاب.

ثانياً: تنظيم الأسبوع المدرسي

حتى تتم الإصلاحات التربوية لا بد من التعاون بين المدرسة والأسرة، ولهذا يتم فتح باب التواصل والمشاركة بين جميع العاملين في الحق التربوي، ولهذا يتم أدراج ما يسمى باليوم المدرسي، والذي ينظم على مستوى جميع المؤسسات التربوية ويكون في نهاية السنة الدراسة، ويتم عمل أسبوع يعرض فيه إنجازات الطلاب بحضور أولياء الأمور.

ثالثاً: عمل جمعية أولياء للطلاب

إذا تم عمل جمعية مشتركة بين أولياء الأمور وتكون على اتصال دائم بالمدرسة، وتعمل على تقديم المساعدات المعنوية من أجل دعم الطلاب بالتعاون مع المدرسة، لأجل تحسين الأداء وتحقيق
الجودة في التعليم، بالإضافة إلى أنها تحقق التعاون التربوي فتحقق أهداف المنهج الدراسي.

رابعاً: اليوم المفتوح

هو شكل من أشكال التواصل بين الأسرة والمدرسة وتنظمه المدراس في نهاية كل فصل دراسي مع أولياء الامور بموعد يتم تحديده وحثهم على الحضور، فيتم استقبالهم من قبل أولياء الأمور ويتم اتعرف على أهم أنشطة المدرسية وأداء الطلاب ومناقشة غالبية القضايا المدرسية، وتوفير فرص حوار موضوع بين المعلمين والأبناء مما يساهم في حل المشاكل الذييعاني منها الطلاب.

تظهر العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال المظاهر التالية:[13]

- الزيارات المتبادلة بين الأسرة والمدرسة
- مجلس الأبناء بين الأبناءوالمعلمين.
- مساعد الاهل للمعلمين داخل الصف.
- نشاطات الأهل التعليمية

خامساً: تقارير المدرسة للإباء

هدف هذه التقارير إلى إيجاد نوع من التواصل بين المدرسة والبيت فيما يتعلق بمراقبة حالة الطالب الدراسية مما يدفع إلى العمل المشترك بينهما في مجال تنمية قدرات الطالب الدراسية والجسمية وغيرها أما تفيد هذه التقارير من ناحية أخرى وذلك عن طريق التعرف على الظروف المعيشية للطالب وطبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها بقصد مساعدة المرشد في إيجاد الطرق الناجحة والمناسبة في مساعدة الطالب المتأخر دراسيا.

(12) غربي خالد ،مسعى محمد ،(2019) ،العلاقة بين الأسرة والمدرسة والتواصل بينهم ،مجلة المدرسة الجزائرية الاشكالات والتحديات ،الجزائر .
([13]) غربي خالد ،مسعى محمد ،(2019) ،مرجع سابق .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد العاشر – العدد الثاني– البحث العاشر (ص: 194 - 203)
15 – آب – 2021 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

سادساً: مجالس الآباء والمعلمين

تتمثل أهداف تلك المجالس في:

- توثيق الصلات بين أولياء الأمور والهيئة التدريسية بالمدرسة بما يحقق تعاونهم على تنشئة الطلاب ليصبحوا مواطنين صالحين في المجتمع.
- دراسة حاجات الطلاب ومشكلاتهم والنقاش في تلبية هذه الحاجات والعمل على حل تلك المشكلات.
- العمل على رعاية الطلاب ذوي الهمم واقتراح برامج مخصصة لهم تعمل على تنمية قدراتهم بما يعمل ويساهم على رفع مستواهم التعليم والاجتماعي.
- العمل على دراسة ما يتطلبه المجتمع والمساعدة في حل ما يعرضه من مشكلات تؤثر في إدائه وإعداد الخطط المناسبة لذلك.

الخاتمة:

من خلال تلك الورقة البحثية تم توضيح أهمية التواصل بين الأسرة والمدرسة فكلما كان التواصل بينهم مستمر وفعال تعمقت العلاقة بينهم ويكون التواصل بمشاركة أولياء الأمور في شئون الأبناء مما يعود عليهم بالتفوق في التحصيل الدراسي، واشتراك الآباء في أنشطة المدرسة، وإرسال نماذج مختصر للآباء من عمل أبنائهم، واللقاء مع الآباء والاتصال بهم عن طريق المكالمات الهاتفية أو اللقاءات، وزيارات المدرسة والمعارض الفنية والثقافية المختلفة، ويتم تسجيل أنشطة المدرسة بالصوت والصورة ومن ثم إرسالها إلى الآباء، ومن الممكن اعتبار الأسرة والمدرسة عبارة عن مؤسستين منفصلتين، وإحداهما الأخرى ويعد هذا التكامل والتعاون بين الأسرة والمدرسة يساعد على تحقيق جميع الأهداف التربوية والعلمية، ويجب أن تتميز علاقة أولياء الأمور والمدرسة بالتفاعل المستمر حيث تركز على بيان الجانب الإيجابي لأداء الأبناء ولأيتم استدعاء أولياء الأمور فقط عندما يواجه مشكلة سلوكية بل لأجل متابعة مستواه الدراسي والأخلاقي طيلة مشواره الدراسي ولتقوية جسور التواصل وتحسين المستوى الدراسي الذي تسعى إليه المدرسة، ويجب على كل من الأسرة والمدرسة خلق استراتيجية للتعاون والتفاعل فيما بينهما ومن الأهداف التربوية الإيجابية هو تبادل الآراء والاستشارة في الأمور بين الأسرة والمدرسة، بحيث ينعكس المردود التحصيلي الجيد على التلميذ فالبداية تكون من العلاقة التكاملية بين البيت والمدرسة، ورسم سياسة عمل تربوية تتكامل معها الأهداف التربوية لا يوجد تضارب بين ما تفعله الأسرة والمدرسة.

النتائج:

- يوجد عوامل أسرية مؤثرة في حياة الطالب.
- يوجد عوامل مؤثرة في التحصيل الدراسي، ومنها عوامل داخلية وخارجية.
- لابد من وجود تواصل فعال بين المدرسة والطلاب.
- إدراك أولياء الأمور بان العملية التعليمية هي عملية مشتركة بن الأسرة والمدرسة.
- بناء الثقة بين الأهل والمدرسة يكون بالتعاون المستمر بينهم.

التوصيات:

- لا بد من وجود وسيط لاجتماعي بين المدرسة والأسرة وتكون له الكفاءة والقدرة لتعزيز العلاقة فيما بين الأسرة والمدرسة.
- تقديم الدعم اللازم للمدرسة وخاصة في النواحي المالية والمادية والفنية لتنشيط دورها زيادة التفاعل والتواصل بين المدرسة والبيت وأفراد المجتمع، والعمل على زيادة الوعي لدى أولياء أمور الطلبة، من أجل دعم المدرسة التي تستجيب لحاجات المجتمع المحلي ومتطلباته.
- وضع إمكانات المدرسة البشرية والمادية، وتسهيل استخدام مرافق هذه المدرسة من قبل الطلاب.
- إشراك المدرسة لأولياء الأمور وممثلين عن الفعّاليات الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسات الحكومية والخاصة، في وضع الخطط والبرامج والأنشطة المدرسية الموجهة لخدمة المجتمع المحلي، مع المشاركة في توفير الدعم المالي للمدرسة.
- إشراك طلاب المدرسة في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع المحلي، مما يساهم في زيادة الحس الوطني والانتماء إلى المجتمع الذي يعيشون فية.
- التأكيد على زيادة الثقة بين المدرسة والأهل، من خلال اللقاءات والاجتماعات والندوات.

المراجع:

أحمد بيري الوحيشى، (1998م) الأسرة والزواج، مقدمة في علم الاجتماع العائلي، طرابلس، الجامعةالمفتوحة.

أدهم عدنان طبيب،(2018م)، العلاقة بين المدرسة والأسرة ومشاكل الطلبة، مكتبة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

بوداود, بلقاسم, بوهالي& ,الطاهر .(2017) .علاقة الاسرة بالمدرسة وتأثيرها على التحصيل الدراسي في الطور الابتدائي .(Doctoral dissertation)

صالح عبد العزيز، عبد العزيز عبد المجيد، التربية (1982م) وطرق التدريس، ط 15، ج 1،القاهرة، دار المعارف.

عبد الله زاهي الرشدان، (2005م) التربية والتنشئة الاجتماعية، ط 1،الأردن، دار وائل للنشر.

الغالي احرشاو، (2001م) صراع القيم ومشكل التوافق الدراسي لدى الطفل،بيروت،2000م.

غربي خالد، مسعى محمد، (2019)، العلاقة بين الأسرة والمدرسة والتواصل بينهم، مجلة المدرسة الجزائرية الاشكالات والتحديات، الجزائر.

الغنائي، حنانعبد الحميد، علم النفس التربوي، دار الصفاء عمان. دراسة في الطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت ،2011 م.

محمد سلامة غبارى (1989م)، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب، ط2، الإسكندرية.

نجاة يحياوي، (2018م)، علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية، مجلة دفاتر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، العدد 20.